الـفـــ

تعريفه : هو الاســـم الـمـ

أنواعه : يأتي اسمًا ظاهـ

اسم ظاهر

صريح

معرب

نحو قول الله تعالى: «يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ» [عبس: ٣٤].

وقوله تعالى: «يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ» [المزمل: ١٤].

وقوله تعالى: «يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ» [الممتحنة: ١٠].

وقوله تعالى: «فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ» [مريم: ٣٧].

فكل من «ٱلْمَرْءُ، ٱلْأَرْضُ، ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ، ٱلْأَحْزَابُ»:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مبني

وقد يأتي الفاعل اسمًا مبنيًا فيكون في محل رفع.

كاسم الإشارة: في قول الله تعالى:

«أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ» [المطففين: ٤].

فـ«أُولَـٰٓئِكَ»: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل.

وكالاسم الموصول:

نحو قول الله تعالى: «قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ» [النمل: ٤٠].

فـ«ٱلَّذِى»: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مصدر مؤول

من: أن والفعل. أو: ما والفعل.

أو أنَّ مع اسمها وخبرها.

وذلك في قول الله تعالى: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ» [الحديد: ١٦].

فـ«أَن»: حرف مصدري ونصب.

و«تخشع»: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أن والفعل «خشوع» في محل رفع فاعل للفعل «يأن»

بعلامة أصلية

نحو قول الله تعالى: «يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ» [عبس: ٣٤].

وقوله تعالى: «يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ» [المزمل: ١٤].

وقوله تعالى: «يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ» [الممتحنة: ١٠].

وقوله تعالى: «فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ» [مريم: ٣٧].

فكل من «ٱلْمَرْءُ، ٱلْأَرْضُ، ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ، ٱلْأَحْزَابُ»:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بعلامة فرعية

نحو قول الله تعالى: «وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ» [فاطر: ١٢].

وقوله تعالى: «إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ» [آل عمران: ١٢٢].

فكل من «ٱلْبَحْرَانِ، طَّآئِفَتَانِ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى.

وقول الله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ» [المؤمنون: ١].

فـ«ٱلْمُؤْمِنُونَ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقول الله تعالى: «لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ» [الطلاق: ٧].

فـ«ذُو»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

ملحوظة: ونلاحظ أن الفعل مع الفاعل المثنى والجمع لم تلحقه علامة تثنية ولا علامة جمع.

نحو قول الله تعالى: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ» [البقرة: ٣٠]، «قَالَ رَجُلَانِ» [المائدة: ٢٣]، «وَقَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ» [ص: ٤] فالفعل «قَالَ» بصورة واحدة مع الفاعل المفرد والمثنى والجمع.

• تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث له حكمان «واجب وجائز»،

نجب في مسألتين:

١- إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا حقيقي التأنيث ولم يفصل عن الفعل نحو قول الله تعالى: «إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ» [آل عمران: ٣٥].

٢- إذا كان الفاعل ضميرًا مستترًا يعود على مؤنث مطلقًا حقيقيًا كان أو مجازيًا. نحو قول الله تعالى: «إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ» [الانشقاق: ١]، «فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ...» [مريم: ٢٢]

ويجوز التأنيث في أربعة مواضع:

١- إذا كان الفاعل مجازي التأنيث نحو قول الله تعالى: «يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ» [يونس: ٥٧]، «فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ» [البقرة: ٢٧٥].

٢- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث ولكنه فصل عن الفعل نحو قوله تعالى: «إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ» [الممتحنة: ١٠]. فصل بين الفاعل المؤنث الحقيقي وهو «ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ» وبين الفعل «جاء» بالمفعول به وهو «ك» المخاطب.

٣- إذا كان الفاعل جمعًا غير سالم «جمع تكسير». نحو قول الله تعالى: «قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ» [الحجرات: ١٤].

٤- إذا كان الفعل نعم أو بئس والفاعل مؤنث فيجوز: «نعم المرأة هند»، «ونعمت المرأة هند».

ـرفوع المذكورُ قبله فعلُه.
ـرا كما يأتي ضميرًا.

ضمير

بارز

متصل

(١) تاء الفاعل ولا تأتي إلا مع الفعل الماضي:

نحو قول الله تعالى: «صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» (الفاتحة: ٧)، «يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا» (البلد: ٦)، «يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ» (ق: ٣٠)، فالتاء في كل من «أَنْعَمْتَ، أَهْلَكْتُ، ٱمْتَلَأْتِ»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٢) ألف الاثنين وتكون مع الماضي والمضارع والأمر:

نحو قول الله تعالى: «قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا» (الأعراف: ٢٣)، وقول الله تعالى: «إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» (التحريم: ٤)، وقول الله تعالى: «ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ» (طه: ٤٣).

فالألف في كل من «قَالَا، تَتُوبَآ، ٱذْهَبَآ»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٣) واو الجماعة وتكون مع الماضي والمضارع والأمر:

نحو قول الله تعالى: «إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ» (الشعراء: ٢٢٧)، وقول الله تعالى: «وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ» (النصر: ٢)، وقول الله تعالى: «ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ» (الزخرف: ٧٠).

فالواو في كل من «يَدْخُلُونَ، ٱدْخُلُوا، ءَامَنُوا، عَمِلُوا»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٤) نون النسوة وتكون في المضارع والماضي والأمر: في نحو قول الله تعالى:

«فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا» (العاديات: ٤)، «وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ» (البقرة: ٢٣٣)، «وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا» (الأحزاب: ٣٢).

فـ«النون» في كل من «يُرْضِعْنَ، فَأَثَرْنَ، قُلْنَ»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٥) ياء المخاطبة وتكون مع المضارع والأمر:

نحو قول الله تعالى: «فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ» (النمل: ٣٣).

فـ«الياء» في كل من «ٱنظُرِى، تَأْمُرِينَ»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٦) نا الفاعلين وتكون مع الماضي فقط:

نحو قول الله تعالى: «لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ».

فـ«نا»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

منفصل

لابد أن يكون واحدًا من ضمائر الرفع المنفصلة وهي:

للمتكلم: أنا، نحن.

للمخاطب: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن.

للغائب: هو، هي، هما، هم، هن.

ولا يأتي ضمير الفصل فاعلًا إلا بعد «إلا»، نحو قول الله تعالى:

«وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ» (المدثر: ٣١). فـ«هُوَ»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

مستتر

وجوبا

ضمير الرفع الفاعل يستتر في أربعة مواضع وجوبًا:

* فاعل فعل الأمر للواحد المذكر نحو: «فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ» فالفاعل ضمير مستتر تقديره «أنتَ».
* فاعل الفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو: «لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ» (القيامة: ١) فالفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»
* فاعل الفعل المضارع المبدوء بالنون نحو: «سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ» (العلق: ١٨) فالفاعل ضمير مستتر تقديره «نحنُ»
* فاعل الفعل المضارع المبدوء بالتاء التي هي للمخاطب نحو: «فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ» (الضحى: ٩) فالفاعل ضمير مستتر تقديره «أنتَ»

جوازا

ويستتر الضمير الواقع فاعلًا استتارًا جائزًا:

١- إذا كان الفعل ماضيًا نحو قول الله تعالى: «فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا» (النازعات: ٣٧-٣٨).

٢- أو كان الفعل مضارعًا مبدوءًا بالياء نحو قول الله تعالى: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ» (القصص: ٦٨)، فالفاعل هذه الأفعال ضمير مستتر جوازًا تقديره «هو»